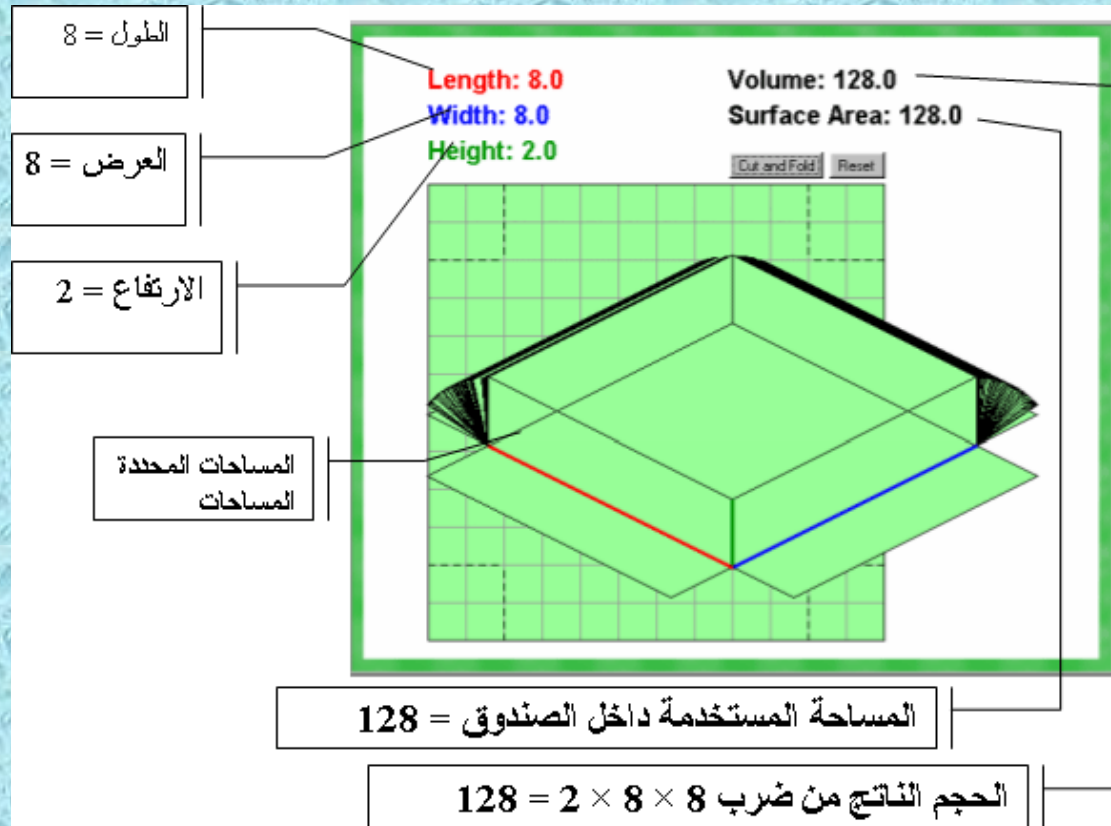


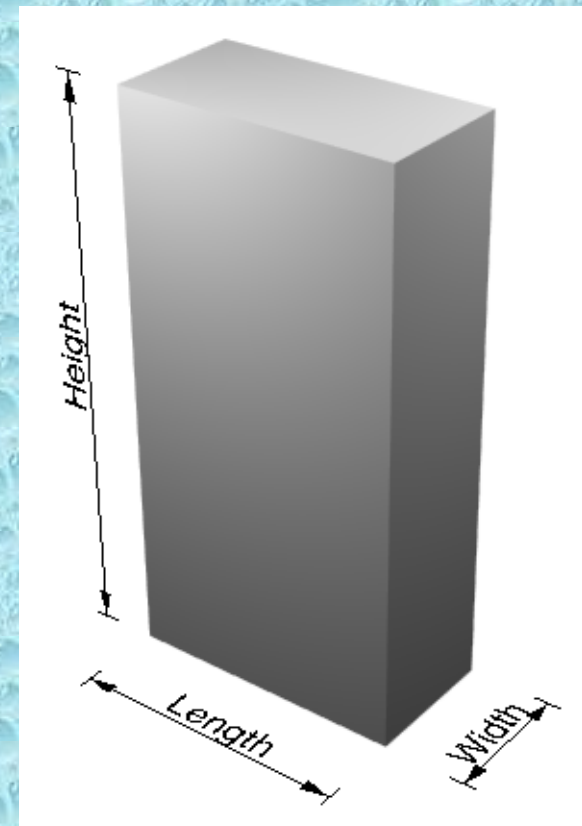
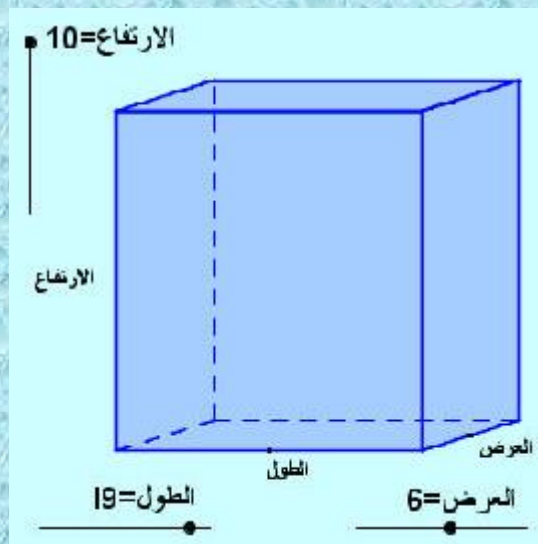
قراءة المدينة

الفراغ والعمران:

يتكون من أربعة عوامل رئيسية:

- ✗ الطول.
- ✗ العرض: ويكون الطول والعرض عنصري المساحة.
- ✗ الارتفاع: وهو يعطي تشكيل ذو ثلاثة أبعاد وعلاقة واضحة بين الارتفاع والمساحة، وعلاقة بين المباني والفراغات.
- ✗ الزمن: وهو البعد الرابع وهو زمن المشاهدة ويعني زمن الحركة أي سلسلة المناظر المتتابعة وزمن رؤيتها.









أنواع العناصر :

1- عنصر مادي :

✕ عنصر واحد أو سلسلة من العناصر النمطية المتماثلة ومن أمثلة ذلك تصميم برج أو عمارة أو عامود إنارة أو كشك

2- مشروع :

✕ وهو عبارة عن وحدة جغرافية كبيرة نسبياً، والمشروع له زبون أو مالك واحد وبرنامج تنفيذي وزمن محدد لنمو المشروع، وإشراف فعال على الشكل الخارجي، ومن أمثلة ذلك تصميم مشروعات المراكز التجارية ومشروعات الإسكان سواء كانت داخل المدينة أو في الضواحي وكذا المساحات العامة والخاصة والحفاظ على المواقع التاريخية والمحميات.

ELBARBRy.ENg.CONs.. T&0160663360













3- شبكة:

✘ عبارة عن سلسلة تتكون من شيء واحد مرتبط مع بعضها بفاعلية وقد تمتد هذه الشبكة على مساحة كبيرة ولكنها لا تشمل بيئة متكاملة مثل شبكة شوارع رئيسية أو شبكة حدائق عاملة، وتصميم الشبكة مشابه لتصميم المشروع في تحديد برامج التنفيذ والزمّن ولكنه يهتم بمجموعة من الأهداف التي قد لا تكون كلها في نفس المكان

4- بيئة مدينة:

✘ عبارة عن ترتيب وتنظيم عام لأنشطة مكانية وأهداف متعددة على مساحة ممتدة واسعة، والزبون هنا أو المالك متعدد والبرامج متداخلة مع بعضها والإشراف جزئي ولا توجد عبارة الانتهاء من التنفيذ.











www.alriyadli.com

المواد الخام ومظهر المدينة:

✘ كل الأشياء الفردية التي نراها في صورة المدينة تؤثر على الصور البصرية عن طريق شكلها ومظهرها كأشياء فردية، وأيضا عن طريق مظهرها بالنسبة للأشياء الأخرى المحيطة بها والعلاقة بينهما، وكل هذه الأشياء عموما لها صورة *Forme* أو شكل محدد له خاصيتان: لون وملمس *Coleur* *et Texture* وعندما يكون للشكل ثلاثة أبعاد يكون له كتلة *Masse*.

المواد الخام والفضاء:

✕ في المدن تعتبر المساحة المبنية كتلة من المباني مقسمة تقسيما طوليا وعرضيا، يشكل الفضاء في هذا التقسيم لتوفير الهواء والإضاءة الطبيعية والوصول إلى المباني

المواد الخام والحركة:

✖ عندما تدخل فضاء المدينة لأول وهلة تتأثر تأثراً عاماً بالشكل الكلي، تأخذ نظرة عامة شاملة لنوعية الفضاء وتصميم المباني والأشياء الأخرى، وبعد فترة يصبح المنظر مألوفاً فتتوقف النظرة الشمولية

أول ما يتبادر إلى الذهن هو: هل صورة وشكل
البيئة الحضرية هامين بالنسبة لساكنتيها؟
وكيف يمكن وضع أسس وقواعد ومعايير يمكن
الحكم على أسسها؟

1- هل الإحساس والشعور في حدود الراحة؟

2- في داخل هذا الوسط
المسموح به هل يوجد تفاوت
وتنوع في الإحساس والشعور؟

3- الأماكن الموجودة في البيئة هل هي فقط متنوعة ومتفاوتة ومتباينة أم أن لكل منها شخصية واضحة من الإدراك الحسي؟

4- هل الأجزاء التي لها شخصية مميزة هي منظمة و ومرتبة بطريقة تسمح للمشاهد العادي أن يربط ذهنيا - فكريا - الواحدة بالأخرى ويفهم التقسيم الخاص بها زما ومسافة؟

ومن الأمثلة الأخرى ربط مكان العمل والمعالم التاريخية والمحلات العامة، وبالنسبة لأقاليم المدن الكبرى يمكن أن تشكل المسارات عاملا أساسيا لربط الأجزاء التي لها شخصية مميزة كالأمن والمساحات المفتوحة والمراكز التجارية الإقليمية والأحياء الهامة مع بعضها.

5- هل للمدينة هدف ومعنى؟ – ليس فقط بالنسبة
لشخصيتها ومظهرها- بل من مدى ترابط الأجزاء
مع بعضها وعلاقتها مع أوجه الحياة الأخرى
:الموقع الطبيعي والأنشطة الوظيفية والهيكل
الاجتماعي والشكل السياسي والاقتصادي والقيم
الإنسانية والروحية... وغيرها.

6- هل للبيئة دور هام في تنشيط عملية تنمية الفرد ثقافيا ، شعوريا وجسديا وبالذات في مرحلة الطفولة وفي مراحل العمر الأخرى؟ وبالتأكيد يمكن ملاحظة تأثير البيئات الفقيرة على سكانها، ويمكن التفكير في الخواص الحسية للمدينة التي يمكنها أن تساعد على تنمية الإنسان، فالمدينة المعلمة – المميزة بصريا – يمكن أن تشجع على شد الانتباه وعلى الاكتشاف.

قراءة المدينة تعتمد على الإدراك البصري :

✕ عندما يتحرك الإنسان في المدينة ويشاهد أجزائها ومكوناتها وأنشطتها فإنه يدرك هذه الأجزاء والمكونات ومواقعها، ويبدأ في تكوين صورة ذهنية عنها بعد ربط جميع مشاهداته في تركيب شامل لما رآه وتتكون الصورة الذهنية من ثلاث عناصر الأول فراغي: طول - عرض - ارتفاع، والثاني زمني، والثالث هو الذي يلعب دوره في اكتمال شكل الصورة وهو العامل النفسي أو الانطباع النفسي: نظيف - قبيح، جميل-فاتح، غامق- يارد، دافئ-منظم، مشوش وفوضوي - ناعم، خشن- مضيء، منظم ...

عوامل وضوح الإدراك في المدينة:

إذا أخذنا عنصرا من عناصر المدينة وليكن مبنى أو ميدانا أو حتى حيا سكنيا فإنه يمكن القول بأن خصائص العنصر الذي تجعله واضحا وسهل الإدراك هي:

- ✗ الخصائص التشكيلية للعنصر.
- ✗ وضع العنصر.
- ✗ ظروف الرؤية.
- ✗ التكوين - الخصائص البيئية لسهولة الإدراك.

- الخصائص التشكيلية :

✕ وتشمل الخصائص الطبيعية والتباين والقيمة.

✕ أ- الخصائص الطبيعية وتشمل :

✕ **الحجم :** فالشيء ذو الحجم الكبير يدرك بسرعة عن الشيء ذو الحجم الصغير.

✕ **اللون :** فالشيء ذو اللون المميز يدرك بسرعة عن الباهت أو ذو اللون غير واضح.

✕ **سهولة التشكيل:** فكلما كان التشكيل سهلا كلما كان العنصر واضحا يدرك بسهولة.

ب- التباين: ويشمل

- ✗ **تباين فراغي:** يمثل صفة الفردية والمخالفة مثل شيء عال وسط أشياء منخفضة.
- ✗ **تباين زمني:** عنصر يرى بسرعة ويستمر ذهنيا أي الزمن اللازم للسير بجانبه أكبر بكثير من الزمن للسير بجانب غيره.
- ✗ **تباين في الحركة:** فالأشياء المتحركة تجذب النظر عن الأشياء الثابتة.
- ✗ **المفاجأة:** أن يظهر الشيء فجأة أمام الماشي.

ج- القيمة:

الأشياء ذات القيمة المرتفعة تجذب النظر أكثر من الأشياء الأقل قيمة، وترتبط بما يأتي:

✖ أهمية تشكيلية: مثل مبنى له قيمة جمالية أو تشكيلية كالبرج.

✖ أهمية وظيفية أو تاريخية أو اجتماعية: كمبنى محطة سكك حديدية - وظيفة- أو مبنى أثري - تاريخية- أو جامع - اجتماعية-.

- وضع العنصر :

ويشمل وضع العنصر المحورية والمسافة والتكرارية:

× أ- **المحورية:** كلما كان وضع العنصر في مكان محوري كلما شوهد وكان ظاهرا ويستفاد منه،

✖ ب- **المسافة:** فالأشياء القريبة تجذب الانتباه عن الأشياء البعيدة والشئ القريب يجعل الإنسان يركز على التفاصيل والأشياء التي تجذب انتباه السائق هي الأشياء القريبة جدا منه.

✖ ج- **التكرار:** كلما كان هناك تكرار للعنصر كلما سهل إدراكه.

ظروف الرؤية:

وتشمل سرعة الحركة وحرية النظر- الرؤية- وظروف الإضاءة:

× أ- **الحركة:** كلما زادت سرعة الحركة كلما زاد احتمال الارتباك وقلت أيضا فرصة الرؤية.

× ب- **حرية الرؤية:** كلما زادت الحرية كلما زاد الإدراك فالشخص الماشي على قدميه له حرية الحركة أفضل من الشخص الراكب، كما أن المباني المتداخلة لا تعطي حرية الرؤية.

× ج- **ظروف الإضاءة:** فالجسم المضاء أوضح من المظلم والمدينة في النهار أوضح منها في الليل.

التكوين

وتشتمل على سهولة التكوين وقلة العناصر والتدرج الهرمي والتركيز وإظهار العناصر.

✕ أ- **سهولة التكوين** : فمثلا إذا كانت شبكة الطريق في المدينة منبسطة مستوية ومتعامدة كلما كانت أسهل في الإدراك من شبكة معقدة أو مفككة، سهل التكوين سهل الوضوح.

× ب- **قلة العناصر:** فكلما كانت المعلومات
اللازم استيعابها أقل كلما كان أكثر وأسهل
وضوحاً.

× ج- **التدرج الهرمي :** فكلما كانت الأشياء
متدرجة بالنقصان والزيادة كلما سهل إدراكها.

× د- **التركيز أو التمرکز:** تركيز أنشطة معينة في مكان واحد يساعد على سهولة وإدراك هذا المكان كما يعطي أهمية للمكان مثل تركيز الأنشطة التجارية أو النشأة الترفيهية أو الخدمات الأساسية في مكان واحد.

× هـ - **إظهار العناصر:** وقد يكون عن طريق الإيقاع أو التكرار أو المفاجأة.

قوة الشخصية:

✖ يجب أن يختلف كل فراغ عن الآخر، أي يجب إيجاد اختلاف عن طريق الفراغ نفسه أو العلامات المميزة أو النشاط، ويمكن أن يختلف الفراغ عن غيره بالتفاصيل.





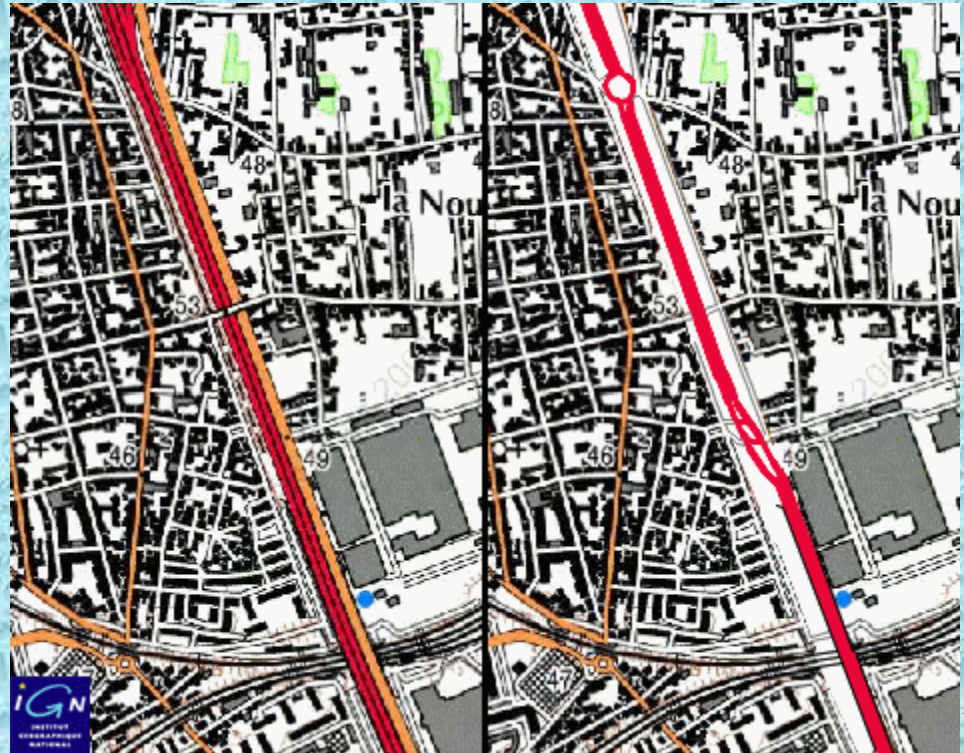
وضوح التكوين:



الاستمرار والتماثل



استمرارية الفراغ



استمرارية الحركة

تعريض العلامات المميزة





التشابه والتكرار









الالتزان:

✕ قد يكون الالتزان متماثلا أو غير متماثل

ملائمة الفراغ:

✕ قد يكون الغرض من إنشاء الفراغ وظيفيا وقد يكون بصريا

✕ أي يجب أن يلاءم الفراغ الهدف الأساسي المعمول له، وهناك هدف آخر وهو ملائمة الفراغ للأهمية الاجتماعية فمثلا تصميم فراغ فيه مباني لها قيمة اجتماعية أو تاريخية أو سياسية يختلف عن تصميم فراغ حول مجموعة من المباني السكنية.

التعبير :

✕ هو أن يعبر الفراغ أو المبنى عن حقيقته وعن كامل العوامل التي أثرت فيه أي يجب أن يخبرنا الفراغ مباشرة وفورا عن الوظيفة التي صمم من أجلها.

كيفين لنش - الصورة الذهنية للمدينة :

✕ قال أن هذه الصورة تتكون في ذهن الناس عن طريق العناصر الخمس وهي المسارات والحدود والأحياء ونقط اللقاء والعلامات الأرضية وبمعنى آخر يتكون تصميم المدينة بصريا من خمسة عناصر، وسوف يتناولهم هذا الجزء بشيء من الإيجاز لعرض فكرة لينش كاملة شاملة.

الطرق - المسارات:

✕ عناصر طولية، وليس معناها طرق سيارات فقط، ولكنها أي طرق يمكن أن يتحرك فيها الإنسان إما طبيعيا أو صناعيا، ومن أمثلة ذلك النهر والسكك الحديدية وطرق السيارات ومسالك المدينة مهمة لأنها هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها رؤية المدينة.

الأحياء- المناطق :

✕ ولا يصح أن نسمي مكانا حيا إلا إذا توفرت فيه المساكن والناس، والحي ذو خصائص مختلفة اختلافا ظاهرا عن الأحياء المجاورة حتى يكمن التفرقة بينها مثل وجود خاصية معينة في كل حي عما عداه، كأن يكون الارتفاع واحدا أو المباني ذات طابع واحد، مليئ بالأشجار - مناطق كلها جديدة - مناطق كلها قديمة، وهذه الصفة منفردة وغير متكررة،

ويؤكد لنش على وجود عدة عوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم المبنى المميز منها:

✖ طابع الفردية والسيطرة - مفصول عما يجاوره كأن يوضع المبنى في مكان متوسط مركزي يظهر للجمهور ويكون له أهمية من النواحي غير البصرية.

✖ سهولة التشكيل والبساطة.

✖ التعريض و التمييز :أي توضح المباني المميزة في أماكن ترى منها بوضوح وتجذب انتباه أكبر عدد من الناس مثل الساحات.

✕ الأهمية الوظيفية أو الاجتماعية أو التاريخية تعطي معنى وقوة للعلامة المميزة.

✕ إذا وضعت المباني المميزة في مجموعات فإنها تقوي المكان أو إذا وضعت في تتابع على طريق واحد فإنها تقوي المكان أيضا.

الحدود:

وهي عناصر طولية يراها الإنسان مثل الحوائط تفصل بين منطقتين، وهي إما أن تكون حقيقية أو تصويرية، ومن أمثلة ذلك جبل - نهر - سكة حديد، وتتراوح هذه العناصر في القوة .

نقاط اللقاء أو التجمع - العقد:

✕ هي نقاط إستراتيجية في المدينة عبارة عن مراكز تجمع كالساحات و المحطات، وكلما زاد عدد الناس زاد عدد النشاط فيها،

المعالم المميزة:

✕ المعالم المميزة إما أن تكون مبنى مهماً أو جامعاً أو قلعة أو مبنى مرتفعاً وسط مباني قصيرة ومميزاً عما يجاوره .